****

**مخطط ورقة عمل بعنوان :**

**اختبارات القبول: الأسس النظرية وخطوات البناء:**

**مقدمة للمشاركة في:** المؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم

**إعداد الباحث: مشل بن رشيد القباني السهلي**

**تمهيد.**

يهتم القياس باختبار الأفراد وتحديد قدراتهم والأنماط الشخصية التي تميز كل فرد منهم. وتركز نظريات القياس النفسي التقليدي والنظريات الحديثة على تحديد مواقع الأفراد على المقاييس النفسية والتربوية. وتبرز نظرية الاستجابة للبند في مجموعة من النماذج الرياضية والإحصائية التي تستخدم في تحليل الفقرات والمقاييس، وبناء وتطبيق المقاييس النفسية لتقييم خصائص الأفراد بموجبها . وهي منحى شائع لتطوير وتقييم وتطبيق عمليات القياس النفسي لتحقيق أعلى درجة موضوعية في عملية القياس (أبو هاشم، 2005).

وتفترض نظرية الاستجابة للبند أنه يمكن تفسير أداء الطلبة أو المفحوصين في اختبار القبول، أو التنبؤ بدلالة خصائص كامنة في المفحوصين تسمى "السمات أو القدرات"، وقد تستخدم علامات المفحوصين في اختبارات القبول للتنبؤ بأدائهم، وهي غير قابلة للقياس بشكل مباشر.

وعند بناء الاختبارات هناك أسس نفسية وتربوية لابد أن يرتكز عليها اختبار القبول بحسب نوعيته يمكن مناقشتها والتوسع فيها وهي على النحو التالي:

1. الفروق الفردية.
2. الفروق بين الجنسين.
3. مطالب النمو.
4. الفروق في الفرد الواحد.

**اختبارات القبول الأسس النظرية وخطوات البناء:**

تهدف اختبارات القبول إلى قياس القدرات اللفظية، والقدرات الرياضية أو الكمية أو الرقمية وهي ما تسمى اختبارات الإنجاز.

وعادة ما تقدم اختبارات القبول بلغة الأم ويمكن أن يضاف إليها معرفة مستوى الطالب في اللغة الثانية وعادة ما تكون الإنجليزية أو الفرنسية بالنسبة للوطن العربي.

ويراعى عند بناء اختبار القبول قياس القدرات العقلية عند الطالب بعيداً عن تحصيل الطالب في الثانوية العامة (العاني،2005) مثلما تراعى الخصائص السيكومترية والأهداف المراد قياسها والمحتوى وعدد الفقرات وتوزيع مستوى الصعوبة (سمارة، 1989؛ الشربيني، 2011).

ويمكن تناول المواضيع التالية بالتفصيل:

* أهداف اختبارات القبول.
* مراحل بناء اختبارات القبول.
* مبادئ بناء الاختبار.
* الخطوات الإجرائية لبناء اختبار القبول.
* مدى فاعلية اختبار القبول بعيداً عن تحصيل الثانوية العامة.
* جودة بناء فقرات وبنود الاختبار من حيث:
  + الصدق.
  + الشمول.
  + المستوى المعرفي.
  + الملاءمة للطالب.

**توافر الخصائص السيكومترية في الاختبار:**

يمكن التعرف على الخصائص السيكومترية للاختبار من خلال فحص دلالات ثبات الاختبارات الفرعية التي يتكون منها الاختبار ككل، بحيث تظهر من خلال قيمة الانحراف المعيار والمتوسط الحسابي.

كما أن قيم معاملات الثبات للاختبارات الفرعية بالنسبة للاختبار الأصلي لا بد من المقارنة بينهما، فإذا كان هناك انخفاض في قيم معاملات الثبات للاختبارات الفرعية عن الاختبار الأصلي فإنه يعد هناك خلل.

أما معامل الثبات للمقياس الكلي للاختبار، فإنه يستخرج باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" وطريقة التجزئة أو التصفية. (العكايلة، 2002).

كما يتم التحقق من صدق الاختبار من حيث قوة الارتباط بين الاختبار الأصلي والمحك، بحيث يظهر أنه متنبئ قوي.

ويمكن أن نتناول تحت هذا الموضوع المواضيع التالية:

* تعريف مفهوم الخصائص السيكومترية.
* احتساب معايير الاختبار من حيث تحليل فقراته ومستوى صعوباتها وترتيبها.
* احتساب معايير الأداء على اختبار الذكاء العالمي.
* صدق المحتوى.
* صدق البناء.
* الصدق المرتبط بالمحك. (الكبيسي، 2008؛ فاروق، 2006).

**تأثير طبيعة الأسئلة في البناء والصدق:**

تلعب طبيعة الأسئلة والفقرات في الاختبار دوراً في بناء وصدق الاختبار، حيث يمكن قياس بناء وصدق الاختبار من خلال مؤشرات تكشف عن مدى دقة الأسئلة وفقراتها وقياس ما أعدت لقياسه، وذلك بطريقة المقارنة فيها بين الأنماط لبدائل الإجابة في كل اختبار من اختبارات الصدق والثبات، ومعاملات التمييز والصعوبة ومؤشرات الثبات لفقرات الاختبار (بعارة، 2010).

ويمكن البحث في المواضيع التالية:

* صدق أسئلة الاختبار.
* الصدق التلازمي لأسئلة الاختبار.
* الصدق التنبؤي لأسئلة الاختبار.
* الصدق المرتبط بالمحك.

**المنطلقات النظرية والعملية (اختيار نماذج القياس الملائمة: التقليدية واستجابة البند):**

اهتم علماء النفس منذ وجود حركة القياس النفسي بتحقيق صدق وثبات الاختبارات والمقاييس النفسية، ووفق نظرية القياس التقليدية، يمكن قياس قدرة الفرد من خلال الدرجة الحقيقية التي تقيس أداءه على الاختبار، كما أن خصائص الافراد تتغير بتغير خصائص الاختبار من حيث درجة السهولة والصعوبة (أبو هاشم، 2005).

ثم ظهرت نظريات ونماذج أخرى للقياس، مثل نظرية الاستجابة للمفردة أو نظرية "السمات الكامنة"، وهي ما تسمى بنظرية استجابة البند: "Item Response Theory".

وقد استطاع هذا النموذج التغلب على كثير من مشكلات القياس في النظرية التقليدية. وقد سميت بالسمات الكامنة كونها تقيس خصائص وسمات يشترك فيها الأفراد لكنهم يختلفون بمقدارها، كما أن السمة التي تكمن وراء استجابته على مفردات أو بنود اختبار عمودي أو مكاني (غلام المذكور في أبو هاشم، 2005).

إن استخدام نموذج راشي المتدرج تحت نظرية استجابة البند هو الأنسب من وجهة نظر الباحث، حيث يمكن استخدامه للحصول على معامل إحصائي يدل على مدى دقة تقدير قدرة كل فرد، وقد تختلف قيمة هذا المعامل من فرد إلى آخر بحسب مستوى قدرة كل منهم على الاختبار (صلاح الدين المذكور في أبو هاشم، 2005).

ويمكن أن يبحث تحت هذا الموضوع المجالات التالية:

* النظرية التقليدية: مشكلات التقويم التقليدية لأداء الطالب.
* القياس الظاهري في النظرية التقليدية.
* النظرية الحديثة أو نظرية استجابة البند.
* النماذج الاستكاتيكية:

1. (نموذج بيونيوم للقياس)
2. (نموذج راشي)

* النماذج الديناميكية :

1. نموذج بوك
2. نموذج فيشر.

* مناقشة هذه النماذج واختيار النموذج الملائم للاختبار.

**المراجع:**

أبو هاشم، سيد محمد (2005)، دراسة مقارنة بين النظرية التقليدية ونموذج راشي في اختبار الفقرات، جامعة الزقازيق.

السهلي، مشل بن رشيد، "القدرة التنبؤية لاختبار القدرات واختبار الثانوية العامة بالمعدل الجامعي لدى طلبة الجامعات السعودية". رسالة ماجستير. جامعة اليرموك،2011م.

الشربيني، أحلام الباز، الأسس التربوية لتقييم نواتج التعليمي وإجمالي تطويرها:

[www.heepz.edu.eg](http://www.heepz.edu.eg)

العجلوني، جهاد محمد (2011)، قدرة اختبار القبول في مدارس الملك عبدالله الثاني للتمييز، جامعة جدارا، عمان.

العكايلة، عبد الناصر سند (2002)، الخصائص السيكومترية لاختبار الذكاء العالمي غير اللفظي المعدل للبيئة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان.

الظاهر ، زكريا محمود وآخرون (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان.

بعارة، وفاء صبحي (2010) أثر اختلاف عدد بدائل الاختبار من متعدد وبحسب المستوى جابر، جابر عبد الحميد (1981)، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.

ربيع، محمد شحاتة (2008)، قياس الشخصية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

سمارة، عزيز وآخرون (1989)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر والنشر، عمان.

فرج، صفوت (1980) القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.

موسى، فاروق عبد الفتاح (2006)، القياس النفسي والتربوي للأسوياء، ط1، مكبتة دار الثقافة، عمان.

الدراسي في الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدارا، عمان